مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

17

الـ عدد

السابع عشر

سبتمبر 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً)

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء – آيه85)

هيئة التحريـــر

- د. علي سالم جمعة رئيساً
- د. أنور عمر أبوشينة عضواً
- د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الإنسان ية.

- كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د.احمد)- أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسان ية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسان ية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التإلى ة (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل إلى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إلى هـ، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-إذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إلى هـ، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج

الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع.
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع.

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة

التإلى ة ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ج3، ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1-التغيرات السكانية ببلدية مصراتة للفترة (1973 – 2016).
د. أبو القاسم علي سنان و أ. أحلام محمد بشير.. 11
2- الحاضر والمستقبل وإشكالى ات قراءة الماضي "وقفة تأملية في أساليب قراءة المكونات التراثية".
د. محمد علي كندي... 49
3- العلاقات الليبية – السودانية (1969- 2008م) دراسة في الجانب السياسي.
د. خالد سعد كريم و .أعلي مفتاح الجد.... 72
4- أثر الاختلاف الفقهي في الدعوة إلى الله.
أ. عبدالقادر عمر عبدالقادر الحويج.....107
5- (الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء).
أ. سالمة عبد العالى عبد الحفيظ... 137
6-الخطوات الرئيسية في كيفية استخدام برنامج ARC GIS
د. أنور عمر عبدالسلام وخالد الفرجاني- د. خالد سالم معوال.....177
7-مفهوم التلقي في الموروث النقدي والبلاغي
د. مصطفى عبد الهادي عبد الله 199
8- أثر القرآن الكريم وتأثيره في الخط العربي عرض وتحليل.
د. رجب فرج أبو دقاقة.....229
9- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة قماطة- العربان.
د. عمرو علي عمر القماطي.....264
10- الوراثة وإسهامها في الإعاقة العقلية.
د. أحمد محمد معوال.....295
11-علاقة الاخلاق بمفهوم التصوف.

د. آمنة العربي العرقوبى.....322

12- ظاهرة العدول الصرفي في الأسماء عند ابن جني.

د. عزة معاوي عمر الشيباني.....343

13- دليل الإعجاز من الاستعارة والمجاز.

أ. نورية سالم أبورويص.....374

14- الضغوط النفسية آثارها وأساليب مواجهتها.

أ. عائشة علي فلاح و أ. هيفاء مصطفي اقنيبر.....399

15- الفكر الأخلاقي عند ابن حزم الاندلسي.

د. أحمد مريحيل حريبش و أ.سالمة اشتيوى ناجى.....436

16- التقنيات الحديثة وأثرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب زليتن

أ.سالم أحمد فرحات الجندي.....455

17-علاقة النقل البري بباقي الخدمات منطقة الخمس نموذجاً" .

د.عياد ميلاد المجرش و د. صالح الأحمر. 486

18-The effectiveness of teachers and parents which helps prevent school violence among learners

Mr.Eman Omaran Khalil/ Mr.Sara Salem Alsenni Zawali.....501

19-THE PROBLEMS OF TEACHING MIXED ABILITY CLASSES

Mr.Ekram Jabreel Khalil.....513

20- Teaching English Language through Literature

. Dr. Bashir Al Roubi/ Mr. Surendra Babu Kaja.....549

التغيرات السكانية ببلدية مصراتة للفترة (1973 – 2016)

إعداد: د. أبو القاسم علي سنان
أ. أحلام محمد بشير

المقدمة:

لا يمكن لأية خطة تنموية أن يكتب لها النجاح بمعزل عن عنصر السكان، فالقضايا السكانية هي الأساس الذي تقوم عليه البرامج التنموية والتخطيطية لتطوير أي إقليم أو منطقة ما، إذ يتطلب عند وضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية بالضرورة معرفة تامة بالتغيرات السكانية من حيث معدلات نموهم، وتوزيعهم، وتركيبهم باعتبارهم العنصر المتغير فيها باستمرار، ولا تتيح دراسة التوزيع العددي للسكان إمكانية التعبير الحقيقي عن طبيعة انتشارهم والكيفية التي يتوزعون بموجبها في المكان، لذا فإن الركون إلى مؤشرات الكثافة السكانية تساعد في التعبير عن علاقة السكان بالأرض التي يعيشون عليها، وتحديد مدى اكتظاظهم ومدى استيعاب أعداد أكبر منهم، وتعد كثافة السكان العامة من أبسط الطرق وأسهلها تطبيقًا لتوضيح هذه العلاقة، والاختلاف في التركيب العمري والنوعي يؤثر تأثيرًا بالغًا في أوضاع السكان واتجاه تطورهم، فلكل نوع احتياجاته ووظائفه الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، وتسهم التقديرات السكانية المستقبلية في تقدير حاجتهم من المساحة والخدمات على اختلاف أنواعها، إذ إن تطور حجم السكان ومعدلات نموهم يسهم بشكل مباشر وأساسي في تقدير تلك الاحتياجات وفق المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة لحصة كل فرد.

ويهتم الباحثون في جغرافية السكان بدراسة العوامل والأسباب الكامنة وراء التغيرات الحاصلة في الخصائص السكانية لأي حيز مكاني مهما كانت مساحته، وبهذا كان اهتمام الباحثين باختيار بلدية مصراتة مجالاً مكانيًّا لدراسة التغيرات السكانية بها، حيث ركزت على التغيرات التي حصلت على السكان من حيث نموهم وتوزيعهم وكثافتهم للفترة (1973 – 2016)، محاولين إعطاء صورة واضحة عن طبيعة تلك التغيرات

وتفسير تبايناتها المكانية والزمانية وتوضيحها بخرائط ورسوم بيانية، ومحاولة التعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى حدوثها، والتي بدورها تبنى عليها فروض احتمالات التزايد والتناقص في التقديرات المستقبلية للسكان.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1- هل هناك تباين في معدلات النمو السكاني في بلدية مصراتة خلال الفترات التعدادية المختلفة؟

2- هل التوزيع السكاني ينسجم مع التوزيع المساحي لفروع بلدية مصراتة؟

3- ما مدى التباين والاختلاف في الكثافة السكانية مكانيًا بين فروع بلدية مصراتة، وزمانيًا بين فترة تعدادية وأخرى؟

فرضياته:

اعتمد البحث على الفرضيات الآتية:

1- لا يوجد تباين في معدلات النمو السكاني على مستوى بلدية مصراتة خلال الفترات التعدادية المختلفة.

2- هناك علاقة ارتباط طردي بين التوزيع العددي للسكان والمساحة على مستوى فروع البلدية خلال الفترات التعدادية المختلفة.

3- يوجد تجانس في الكثافة السكانية مكانيًا بين فروع بلدية مصراتة، وزمانيًا خلال الفترات التعدادية المختلفة.

أهدافه:

يهدف البحث إلى الآتي:

1- إبرار اتجاهات النمو السكاني على مستوى البلدية.

2- إيضاح صورة التوزيع الجغرافي للسكان على مستوى فروع البلدية في الفترات التعدادية المختلفة.

3- الكشف عن طبيعة الكثافة السكانية مكانيًا على مستوى فروع البلدية، وزمانيًا من فترة تعدادية لأخرى.

4- التنبؤ بحجم سكان البلدية في المستقبل لأخذه في الاعتبار عند أية خطة تنموية وتخطيطية على مستوى البلدية.

أهميته:

تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- إعطاء صورة واضحة عن سكان بلدية مصراتة وفروعها، من حيث معدلات نموهم، وطبيعة توزيعهم وكثافتهم من خلال البيانات الإحصائية المتمثلة في التعدادات والإحصاءات السكانية لمنطقة الدراسة.

2- استخدام التقنيات الحديثة مثل: Arc gis، وSpss وغيرها في دراسة السكان، من خلال رسم الخرائط وتصميم الأشكال البيانية التي تساعد في تفسير تبايناتها المكانية والزمانية وتوضيحها.

3- توظيف الأساليب الإحصائية في الدراسات السكانية من حيث نموهم وتوزيعهم، وكثافتهم وتوقعاتهم المستقبلية؛ لإسهامها في إعطاء النتائج الدقيقة.

4- تزويد المكتبات والمؤسسات العامة بقاعدة بيانات رقمية وخرائط عن سكان بلدية مصراتة، والاستفادة منها في إجراء الدراسات والبحوث العلمية، وإعداد الخطط التنموية والتخطيطية.

5- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في دراسات وأبحاث مشابهة في المستقبل للبلدية نفسها أو لبلديات أخرى في ليبيا.

خريطة (1) الموقع الجغرافي والفلكي لبلدية مصراتة

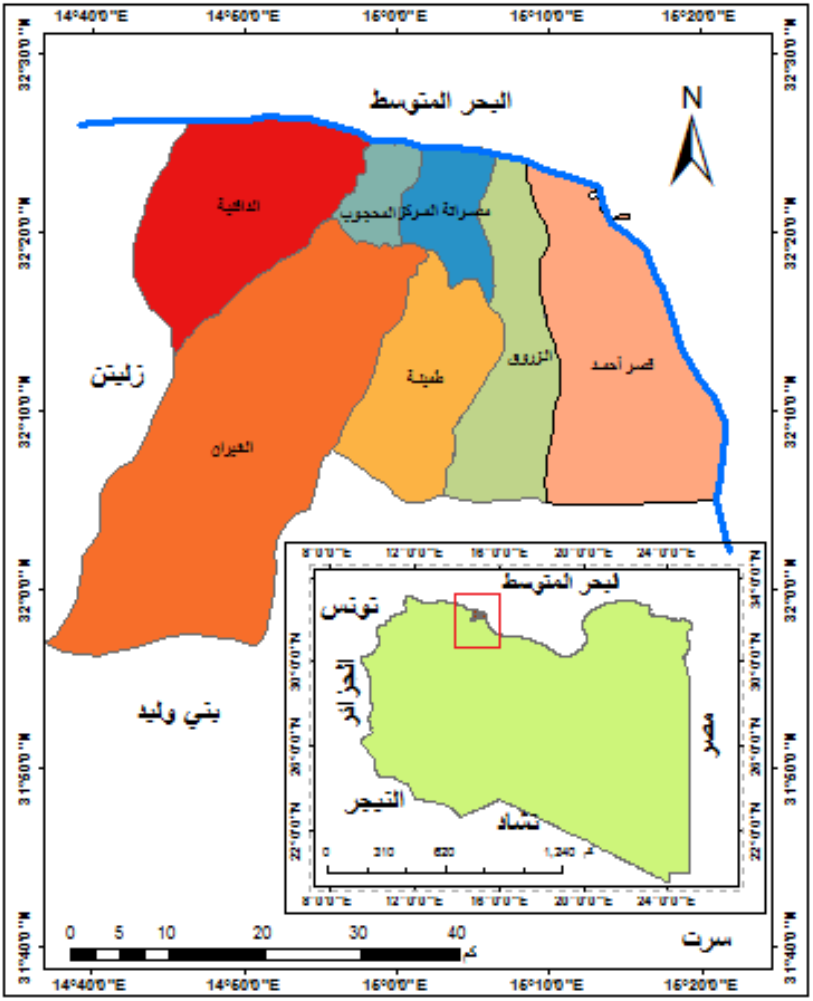

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام برنامج Arc GIS 10.3 وبرنامج الرسام، استنادًا إلى فاطمة عبد اللطيف المنتصر، العوامل الطبيعية وأثرها على نشأة مراكز العمران ونموها في شعبية مصراتة: دراسة في التخطيط الإقليمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الآداب، مصراتة، 2008، ص193.

مجالاته:

تتمثل مجالات البحث في الآتي:

1- المجال المكاني:

هو ذلك الحيز المكاني الذي يتمثل في بلدية مصراتة الواقعة شمال غرب ليبيا، حيث تقع فلكيًّا بين دائرتي عرض (57 ̅ 31°و23 ̅ 32 ̊) شمالاً، وبين خطي طول (36 ̅ 14 ̊ و 22 ̅ 15 ̊) شرقًا [*]، وجغرافيًّا يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الشرق البحر المتوسط وبلدية تاورغاء، ومن الغرب بلدية زليتن وبلدية بن وليد ومن الجنوب بلدية تاورغاء وبلدية بن وليد، الخريطة (1) توضح الموقع الجغرافي والفلكي لبلدية مصراتة.

2- المجال الزمني:

يتمثل في الفترة الزمنية الممتدة من 1973 إلى 2016.

3- المجال البشري:

يتمثل في السكان الليبيين وغير الليبيين المقيمين في منطقة الدراسة والذين تم حصرهم في خلال التعدادات السكانية (1973 و1984 و1995 و2006)، إضافة إلى بيانات السجل المدني لبلدية مصراتة لعام 2016.

4- المجال الموضوعي:

نظرًا لطبيعة موضوع السكان الطويل والمهم الذي يحتاج إلى العديد من الدراسات والبحوث حتى يمكن تغطيته، لذا تناولت هذه الدراسة جزءًا بسيطًا من موضوع سكان بلدية مصراتة متمثلًا في نموهم، وتوزيعهم، وكثافتهم، وتوقعاتهم المستقبلية.

منهجيته:

[*] من حساب الباحثين باستخدام برنامج Arc GIS 10.3 حسب التقسيم الإداري لبلدية مصراتة عام 2017.

تم اتباع المنهج الوصفي، التحليل الكمي، والمنهج الخرائطي الكمي؛ وذلك لوصف البيانات الكمية في إطارها المكاني، من خلال التمثيل الخرائطي والتحليل الإحصائي لتحقيق أهداف الدراسة.

أدواته:

هي الوسائل التي استخدمت في جمع بيانات البحث وعرضها، والمتمثلة في:

1- **الجانب المكتبي:** تم جمع البيانات والمعلومات من الكتب والدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وما توفر من إحصاءات وبيانات عن سكان منطقة الدراسة.

2- **البرامج:** اعتمدت الدراسة على مجموعة من البرامج المتمثلة في برنامج Arc GIS 10.3، وبرنامج Excel، وبرنامجSPSS، وبرنامج الرسام؛ لرسم الخرائط والأشكال البيانية الخاصة بموضوع البحث.

3- **وسائل عرض البيانات:** تمثلت في الجداول والتمثيل الكارتوجرافي (الأشكال البيانية، والخرائط).

أولًا – اتجاهات النمو السكاني في بلدية مصراتة:

تعد دراسة التطور الحجمي لسكان أي حيز مكاني مؤشرًا يعكس أثر العوامل الجغرافية والديموغرافية التي تسهم في نمو سكان ذلك الحيز المكاني المستهدف خلال الفترات التعدادية المختلفة، فإذا كان هذا التطور نتاجًا لهذه العوامل فهو يشير أيضًا إلى اتجاه النمو السكاني في المستقبل[1].

وشهد حجم السكان في بلدية مصراتة تطورًا خلال الفترة (1973 – 2016)، وهذا ما يبينه الجدول (1) والشكل (1).

([1]) محمد عبد الصادق إبراهيم عبدة، سكان المدن في محافظة الغربية: دراسة جغرافية ديموغرافية، رسالة دكتوراه "غير منشورة" قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1994، ص6.

جدول (1) معدل النمو السنوي للسكان في بلدية مصراتة للفترة من 1973 إلى 2016م

السنة	عدد السكان	معدل النمو السنوي (%)(*)	مقدار الزيادة	نسبة الزيادة الكلية (%)
1973[1]	90900	–	–	–
1984[2]	166151	5.6	75251	82.8
1995[3]	211263	2.1	45112	27.2
2006[4]	271300	2.2	60037	28.4
2016[5]	324252	1.8	52952	19.5

المصدر:

(1) مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان (مصراتة)، 1973، جدول(1)، ص28 – 29.

(2) مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان (بلدية مصراتة)، 1984، جدول(1)، ص68 – 69.

(3) الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان (منطقة مصراتة)، 1995م، جدول(13– 4)، ص95.

(4) الهيأة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان (شعبية مصراتة)، 2006، جدول(10– 4)، ص20.

(5) بلدية مصراتة، حدود بلدية مصراتة وفروعها والمحلات التابعة لها، 2016، ص10.

(*) معدل النمو من حساب الباحثين باستخدام برنامج Excel والمعادلة الآتية[1]:

$$R = \left[antilog \frac{\log \frac{p2}{p1}}{n} - 1 \right] \times 100$$

(1) G, W, Barclay, and W. George, Techniques of Population Analysis, John Wiley and Sons, Inc., New York, 1970, PP. 28 – 33.

شكل (1) تطور عدد سكان بلدية مصراتة للفترة (1973 – 2016)

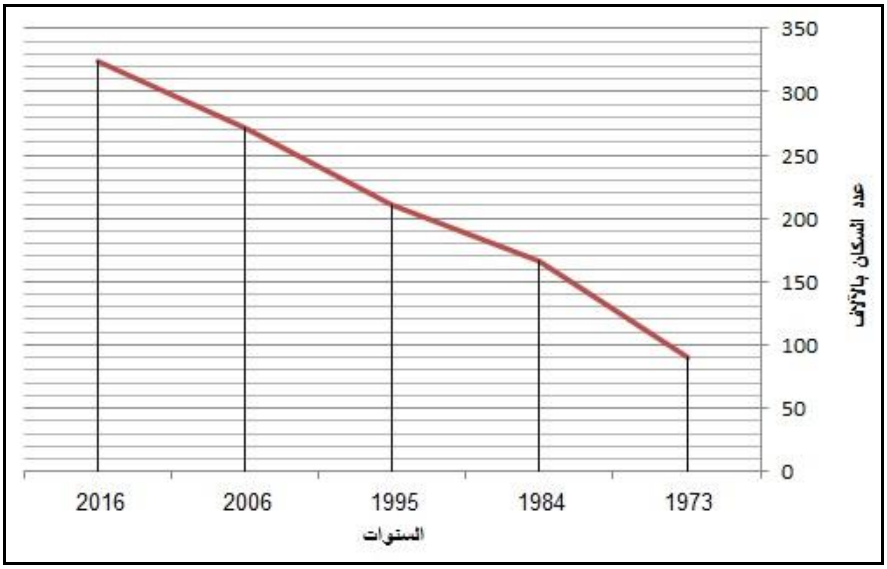

المصدر: من عمل الباحثين استنادًا إلى بيانات الجدول (1).

من بيانات الجدول (1) والشكل (1) يمكن تتبع تطور حجم السكان في بلدية مصراتة خلال الفترة (1973 – 2016)، حيث ارتفع عدد سكان البلدية من (90900 نسمة) عام 1973 إلى (324251 نسمة) عام 2016، ما يعني أن حجم السكان زاد بمقدار 256.7% طوال فترة ثلاثة وأربعين عامًا، ويتباين حجم الزيادة من فترة تعدادية لأخرى وفقًا للدور الذي تسهم به مكونات تغير السكان في نمو وتوزيع سكان البلدية باختلاف نسبة مساهمة كل من الزيادة الطبيعية والهجرة في تغير حجم السكان من فترة تعدادية إلى أخرى.

ارتفع عدد سكان بلدية مصراتة إلى (166151 نسمة) عام 1984 عما كان عليه في عام 1973 بزيادة قدرها (75251 نسمة) بنسبة زيادة قدرها 82.8%، ومعدل نمو سنوي 5.6% وهي أعلى زيادة شهدتها البلدية في عدد سكانها طوال فترة الدراسة (1973 – 2016)، ومرد هذا الارتفاع في معدل النمو السنوي إلى تحسن الأوضاع

الاقتصادية في ليبيا بسبب زيادة صادرات النفط وما ترتب عليه من ارتفاع الدخل القومي لليبيا الذي انعكس على تحسن الأوضاع المعيشية والصحية للسكان، وما نتج عنها من ارتفاع معدلات الموالى د وانخفاض معدلات الوفيات، فضلًا عن ارتفاع معدلات الهجرة الوافدة إلى ليبيا بصفة عامة وبلدية مصراتة بصفة خاصة؛ للحاجة الماسة إلى الأيدي العاملة في المجالات المختلفة، كالبناء والتعليم والصحة والصناعة... وغيرها، إلى جانب تدفق أعداد لا بأس بها من المناطق المجاورة لبلدية مصراتة للاستقرار بها، وذلك لتوفر فرص العمل في المرافق الصناعية، كمجمع مصانع الحديد والصلب ومصنع المنسوجات، والأحذية، والمبردات، والأثاث... وغيرها، بالإضافة إلى المرافق الخدمية والعسكرية التي أقيمت في منطقة مصراتة كميناء مصراتة، والقاعدة الجوية.

وزاد عدد سكان البلدية حيث وصل إلى (211263 نسمة) عام 1995، بزيادة قدرها (45112 نسمة) ونسبتها 27.2%، ومعدل نمو سنوي بلغ 2.1% وهو منخفض عما كان عليه في الفترة التعدادية السابقة (1973 – 1984)، ويرجع هذا الانخفاض إلى الظروف الاقتصادية السيئة التي مرت بها البلاد بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض عليها، ما ترتب عليه ارتفاع مستوى المعيشة، وارتفاع معدلات البطالة، وتدني مستوى الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، وتوقفت المشاريع التنموية والإسكانية، كل هذه العوامل وغيرها أسهمت في تدني معدلات الزواج، وارتفاع نسبة العنوسة، والعزوف عن الزواج، التي بدورها أسهمت في انخفاض معدلات الموالى د، إلى جانب انخفاض معدلات الهجرة الوافدة من الخارج بسبب توقف مشاريع التنمية.

وارتفع حجم السكان بمنطقة الدراسة في عام 2006 ليضيف (60037 نسمة) إلى عدد السكان، بنسبة زيادة بلغت 28.4% عما كانت عليه عام 1995 ليصل إلى (271300 نسمة)، بمعدل نمو سنوي 2.2% مع ارتفاع طفيف عما كان عليه في الفترة التعدادية السابقة (1984 – 1995)، ومرد هذا الارتفاع الطفيف إلى ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية في البلاد بعد رفع الحصار الاقتصادي المفروض عليها، واستئناف عمليات البناء والتعمير في المشاريع

المختلفة في المجال الصناعي، والزراعي، والإسكاني... وغيرها في ليبيا عامة، ومنطقة مصراتة خاصة التي تطلبت إلى الأيدي العاملة المحلية والأجنبية، وهذا بدوره أسهم في زيادة عدد سكان بلدية مصراتة.

وزاد حجم السكان خلال الفترة التعدادية (2006 – 2016) ليصل إلى (324252 نسمة) عام 2016 بزيادة قدرها (52952 نسمة)، ونسبة زيادة 19.5% ومعدل نمو سنوي 1.8% وهو أقل معدل نمو سنوي سجله سكان البلدية خلال الفترة (1973 – 2016)، وهذا عائد إلى تدني معدلات الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة من الخارج ومن داخل ليبيا بسبب الأوضاع الاقتصادية والأمنية السيئة التي تمر بها البلاد.

ثانيًا – التوزيع الجغرافي لسكان بلدية مصراتة:

دراسة توزيع السكان وكثافتهم المكانية تعد من الأمور المهمة التي يوليها الجغرافيون الاهتمام الكبير؛ لما يترتب عنها من تباينات في التوزيع السكاني بين المناطق الإدارية في أي إقليم[1]. وكذلك تعتبر ظاهرة التوزيع السكاني من الظواهر الديناميكية المستمرة التي تختلف أسبابها ونتائجها عبر الزمان والمكان[2]، لذلك يلجأ المهتمون بالدراسات السكانية بدراسة طبيعة التوزيع السكاني على أجزاء سطح الأرض لأهميتها في معالجة المشكلات المتعلقة بتوزيع السكان ودرجة كثافتهم على رقعة الحيز المكاني، وما يترتب عنها من أنماط مكانية للتوزيع السكاني في المستقبل والكيفية التي يعيش فيها السكان، وإبراز دور العوامل الجغرافية في التباين المكاني للتوزيع السكاني[3]. ومن خلال محتويات الجدول (2) والخرائط (2 و3 و4 و5 و6) يتضح أن هناك تباينًا في التوزيع

([1]) دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (1977 – 1998)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة بغداد، 2004، ص10.

([2]) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، جـ.1، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص201.

([3]) عبدالله حسون محمد، وفلاح محمد ستار، التحليل المكاني في قضاء خانقين للمدة (1965 – 2011)، مجلة ديالى ، العدد 66، 2015، ص346.

السكاني في بلدية مصراتة بحسب فروعها، وسنواتها التعدادية خلال الفترة (1973 – 2016)، إذ بلغ عدد سكان البلدية (90900) نسمة في عام 1973م، حيث احتل الفرع البلدي مصراتة المركز الترتيب الأول، مستحوذًا على أكثر من نصف سكان البلدية بنسبة 52.8% من إجمإلى سكان البلدية، لكونه المركز الإداري للبلدية الذي يضم العديد من المؤسسات والمرافق الإدارية والخدمية والمحال التجارية بأنواعها المختلفة، بالإضافة إلى كونه منطقة جاذبة للسكان، حيث استقبل الكثير من السكان الذين تركوا مناطق السبخات في كل من قصر أحمد والزروق[1]، فتليه فروع البلدية (الغيران، وطمِّينة، والزروق، والدافنية، وزاوية المحجوب، وقصر أحمد) من حيث نسب السكان والبالغة (9.7% و9.6% و9.4% و6.9% و6.6% و5%) لكل منها على التوإلى .

وفي عام 1984م ارتفع عدد سكان البلدية مسجلًا (166151) نسمة، وتبوأ الفرع البلدي مصراتة المركز أيضًا مركز الصدارة من بين فروع البلدية، حيث استحوذ على نصف سكان البلدية تقريباً بنسبة 49.8% من المجموع الكلي للسكان، ويعزى هذا الاستقرار في نسبة السكان إلى تنفيذ المشاريع الإسكانية المتعلقة بالإسكان العمودي[2]، إلى جانب كونه المركز الإداري لمدينة مصراتة الذي يحتوي على العديد من الأنشطة الاقتصادية والخدمية التي جعلته منطقة جاذبة للسكان، وتأتي من بعده الفروع البلدية (الزروق، والغيران، وطمِّينة، وزاوية المحجوب، والدافنية، وقصر أحمد) من حيث نسب السكان والبالغة (16.4% و9.9% و7.4% و7.1% و6.5% و2.9%) على التوإلى .

أما في عام 1995م فوصل عدد سكان البلدية إلى (211263) نسمة، وأيضًا تصدر الفرع البلدي مصراتة المركز المكانة الأولى من بين فروع البلدية، حيث ضم أكثر من نصف سكان البلدية بنسبة قدرها 52.4% من إجمإلى السكان، ويؤول هذا الارتفاع

([1]) على عطية أبوحمرة، نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة في ليبيا: دراسة جغرافية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2013، ص51.

([2]) المرجع نفسه، ص54.

في نسبة السكان إلى الأسباب نفسها سالفة الذكر، ويليه من حيث المرتبة باقي فروع البلدية والمتمثلة في (الزروق، والغيران، وزاوية المحجوب، وطمِّينة، والدافنية، وقصر أحمد) بنسب سكانية بلغت (11.6% و10.8% و8.3% و6.9% و2.6%) لكل منها على التوإلى .

زاد عدد سكان البلدية في عام 2006م فوصل إلى (271300) نسمة، حيث سجل الفرع البلدي مصراتة المركز للمرة الرابعة المرتبة الأولى من بين فروع البلدية، مستحوذًا على أكثر من نصف سكان البلدية للمرة الرابعة خلال الفترة (1973 – 2016) بنسبة 51.7% من المجموع الكلي لسكان البلدية، ويليه في الترتب من حيث النسب السكانية فروع البلدية (الغيران، والزروق، وزاوية المحجوب، وطمِّينة، والدافنية، وقصر أحمد) حيث سجلت نسب (10.5% و9.4% و8.2% و7.7% و6.4% و6.1%) كل منها على التوإلى .

وفي عام 2016م ارتفع عدد سكان البلدية مسجلًا (324252) نسمة، إذ جاء الفرع البلدي مصراتة في الترتيب الأول للمرة الخامسة خلال الفترة (1973 – 2016)، بنسبة 46.1% انخفضت عما كانت عليه في السنوات السابقة، ومرد ذلك إلى الأضرار التي لحقت بالمساكن في هذا الفرع البلدي نتيجة أحداث الحرب أثر ثورة 17 فبراير 2011م وبالخصوص في شارعي طرابلس وبنغازي، مما أدى بسكانها إلى الانتقال إلى مناطق أخرى خارج الفرع البلدي، كما هو الحال في مخيم الرويسات التابع لمجمع الحديد والصلب، وارتفاع أسعار الأراضي المعدة للاستعمال السكني، وارتفاع إيجارات المساكن، مقارنة بمثيلاتها في الفروع الأخرى، بالإضافة إلى انخفاض معدلات الهجرة الوافدة إلى بلدية مصراتة كغيرها من بلديات ليبيا، نظرًا للظروف الاقتصادية والأمنية السيئة التي تمر بها البلاد، وجاء الفرع البلدي الزروق بالمرتبة الثانية بنسبة سكان بلغت 11.5% من مجموع سكان البلدية، في حين جاء الفرع البلدي الدافنية في المرتبة الأخيرة بنسبة سكان مقدارها 5.5% من سكان البلدية.

جدول (2) التوزيع الجغرافي للسكان حسب فروع بلدية مصراتة للفترة (1973–2016)

الفرع البلدي	1973[1]	%	1984 [2]	%	1995[3]	%	2006[4]	%	2016 [5]	%
المحجوب	5987	6.6	11770	7.1	17443	8.3	22356	8.2	33886	10.4
مصراتة المركز	48035	52.8	82777	49.8	110694	52.4	140254	51.7	149333	46.1
الزروق	8534	9.4	27240	16.4	24416	11.6	25528	9.4	37298	11.5
طمّينة	8733	9.6	12211	7.4	15691	7.4	20851	7.7	29950	9.2
الدافنية	6259	6.9	10790	6.5	14598	6.9	17423	6.4	19329	6
قصر أحمد	4512	5	4875	2.9	5557	2.6	16544	6.1	17981	5.5
الغيران	8840	9.7	16488	9.9	22864	10.8	28344	10.5	36475	11.3
الإجمإلى	90918	100	166151	100	211263	100	271300	100	324252	100

المصدر:

(1) مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان (مصراتة)، 1973، جدول(1)، ص28 – 29.

(2) مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان (بلدية مصراتة)، 1984، جدول(1)، ص68–69.

(3) الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان (منطقة مصراتة)، 1995م، جدول(13–4)، ص95.

(4) الهيأة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان (شعبية مصراتة)، 2006، جدول (10–4)، ص20.

(5) بلدية مصراتة، حدود بلدية مصراتة وفروعها والمحلات التابعة لها، 2016، ص10.

خريطة (2) التوزيع الجغرافي لسكان بلدية مصراتة عام 1973م

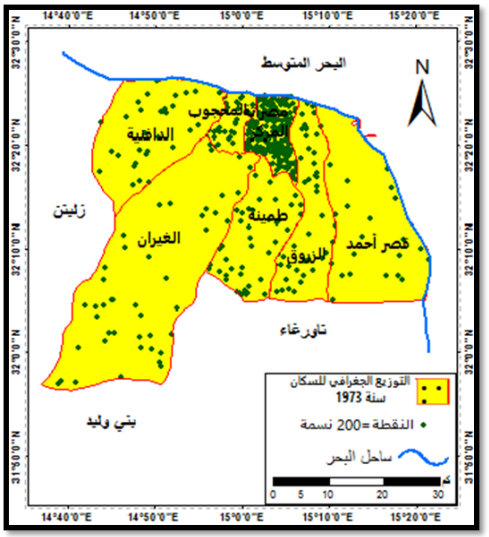

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Arc GIS 10.3 اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

خريطة (3) التوزيع الجغرافي لسكان بلدية مصراتة عام 1984م

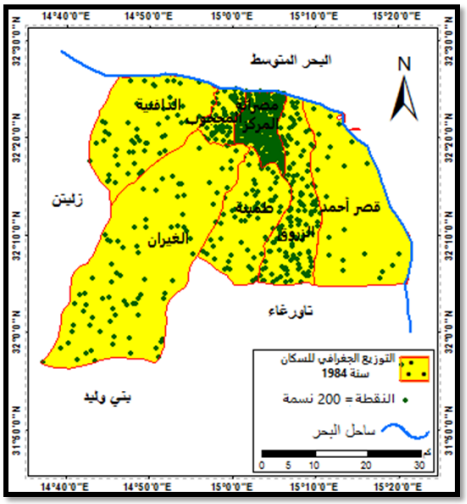

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Arc GIS 10.3 اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

خريطة (4) التوزيع الجغرافي لسكان بلدية مصراتة عام 1995م

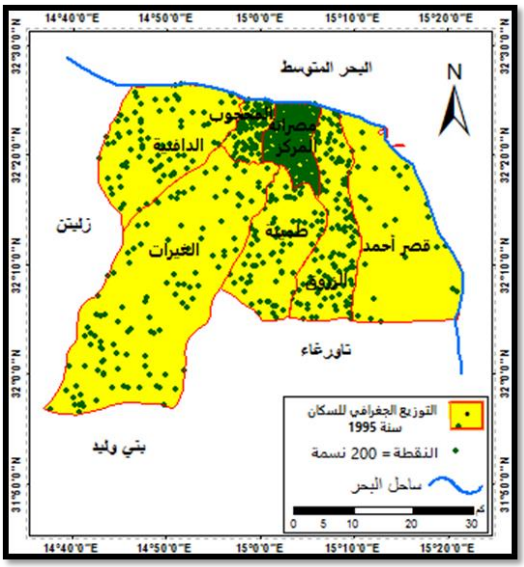

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Arc GIS 10.3 اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

خريطة (5) التوزيع الجغرافي لسكان بلدية مصراتة عام 2006م

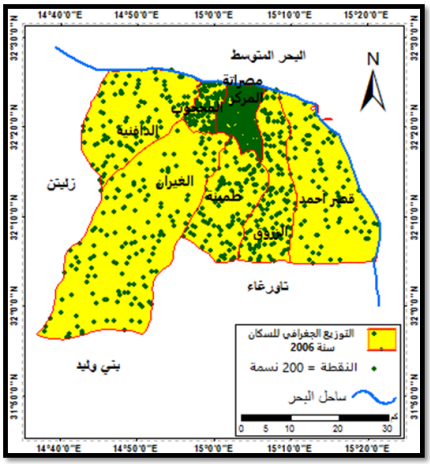

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Arc GIS 10.3 اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

خريطة (6) التوزيع الجغرافي لسكان بلدية مصراتة عام 2016م

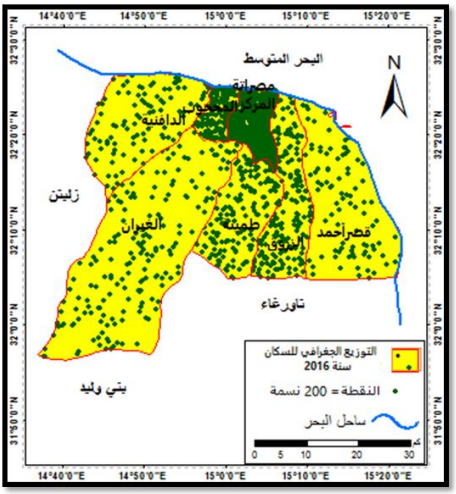

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامجArc GIS 10.3 اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

مقاييس توزيع السكان:

1- نسبة التركز السكاني:

وتستخرج نسبة التركز السكاني بحساب مجموع الفروق الموجبة بين النسب المئوية لكل من المساحة والسكان في الوحدة الإدارية مضروبًا في $\frac{1}{2}$، وتصاغ المعادلة على النحو الآتي[1].

$$\text{نسبة التركز} = \frac{1}{2} \text{ مجـ } (\text{س} - \text{ص})$$

حيث إن:

س = النسبة المئوية لمساحة المحلة إلى جملة مساحة المنطقة.

([1]) صبري محمد حمد، دراسات في جغرافية السكان: أسس وتطبيقات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص152.

ص = النسبة المئوية لعدد سكان المحلة إلى جملة سكان المنطقة.

مج = مجموع الفرق الموجب بين النسب بعضها لبعض دون النظر إلى الإشارات السالبة.

ولمعرفة نسبة التركز السكاني في بلدية مصراتة للفترة (1973 – 2016) تم إعداد الجدولين (3 و4).

جدول (3) نسبة التركز السكاني في بلدية مصراتة لعام 1973م

الفرع	المساحة كم^2(*)	(%) من المساحة (س)	عدد السكان (نسمة)	(%) من السكان (ص)	س– ص
المحجوب	50	3	5987	6.6	-3.6
مصراتة المركز	81	4.8	48035	52.8	-48
الزروق	186	11	8534	9.4	1.6
طمّينة	188	11.2	8733	9.6	1.6
الدافنية	213	12.6	6259	6.9	5.7
قصر أحمد	339	20	4512	5	15
الغيران	631	37.4	8840	9.7	27.7
الإجمإلى	1688	100	90900	100	103.2

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

وبحساب نسبة التركز السكاني وتطبيقه على بلدية مصراتة يتضح من بيانات الجدول(3) أن نسبة تركز السكان في سنة 1973م بلغت 51.6%، ومعنى ذلك أن توزيع السكان غير متجانس، حيث يكون التوزيع مثإلى ا إذا كانت النسبة تساوي صفرًا، وكلما زادت دل ذلك على شدة تركز السكان على المساحة، والعكس صحيح، وهذا يدل على أن 52.8% من سكان بلدية مصراتة يتركزون في رقعة من الأرض لا تتجاوز

(*) المساحة من حساب الباحثين باستخدام برنامجArc GIS 10.3.

4.8% من إجمالي مساحة البلدية، وهذا يشير إلى أن السكان لا يتوزعون بشكل عادل على مستوى فروع البلدية.

ومن محتويات الجدول (4) كان الانتشار السكاني سنة 2016م في طريقه إلى الانخفاض مقارنة عما كان في عام 1973م ولكن بنسبة ضئيلة، إذ سجلت نسبة التركز السكاني في عام 2016م 49.2% رغم اتجاه تركز السكان على المساحة ينخفض مقارنة بالفترة السابقة، إلا أن هذه النسبة لاتزال مرتفعة وتشير إلى أن 46.1% من سكان البلدية يميلون إلى التركز في رقعة مساحية محدودة لا تزيد عن 4.8% من إجمالي مساحة البلدية، وأن توزيعهم غير متجانس على مستوى الفروع وتركزهم في مناطق معينة دون أخرى.

جدول (4) نسبة التركز السكاني في بلدية مصراتة لعام 2016م

الفرع	المساحة كم^2(*)	(%) من المساحة (س)	عدد السكان (نسمة)	(%) من السكان (ص)	س– ص
المحجوب	50	3	33886	10.4	−7.4
مصراتة المركز	81	4.8	149333	46.1	−41.3
الزروق	186	11	37298	11.5	−0.5
طمِّينة	188	11.2	29950	9.2	2
الدافنية	213	12.6	19329	6	6.6
قصر أحمد	339	20	17981	5.5	14.5
الغيران	631	37.4	36475	11.3	26.1
الإجمالي	1688	100	324252	100	98.4

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول(2).

وكما يلاحظ من بيانات الجدولين (4 و5) فإن أعلى نسبة تركز سكاني في بلدية مصراتة خلال الفترة (1973 و2016) سُجلت في الفرع البلدي مصراتة المركز، فبلغت

(*) المساحة من حساب الباحثين باستخدام برنامجArc GIS 10.3.

في عام 1973م 48% وفي عام 2016م 41.3%، يرجع هذا التركز السكاني في هذا الفرع البلدي على اعتباره المركز الرئيسي للبلدية والذي تتوفر فيه الخدمات بأنواعها المختلفة، فضلًا عن توفر فرص العمل فيه مما جعله منطقة جاذبة للسكان.

ثم جاء الفرع البلدي الغيران بالمرتبة الثانية من حيث نسبة التركز السكاني للفترة (1973 – 2016)، حيث استحوذ على نسبة تركز 27.7% عام 1973 م، و26.1% عام 2016 م، ومرد ذلك إلى ارتفاع مساحة الفرع البلدي وصلاحية أراضيه للإنتاج الزراعي.

أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفرع البلدي قصر أحمد، حيث بلغت نسبة التركز فيه على التوإلى وللفترة نفسها 15% و14.5%، ويمكن اعتبار ارتفاع مساحة الفرع البلدي من ناحية، وإقامة العديد من المشاريع الصناعية مثل مصنع الحديد والصلب، بالإضافة إلى ميناء مصراته التجاري الواقع داخل نطاق هذا الفرع، فضلًا عن الأحياء السكنية التي شيدت للعاملين بهذه المشاريع كانت سببًا في جذب السكان إلى هذا الفرع البلدي من داخل منطقة مصراتة وخارجها.

في حين احتل الفرع البلدي زاوية المحجوب المرتبة الرابعة في نسبة التركز السكاني على مستوى فروع البلدية خلال الفترة (1973 – 2016) حيث سجلت نسبة التركز في عام 1973 م 3.6% وفي عام 2016 م 7.4%، ويعود ذلك إلى كون الفرع البلدي زاوية المحجوب يمثل منطقة جذب سكاني نتيجة لتوفر الخدمات بأنواعها المختلفة فيه.

وجاء الفرع البلدي الدافنية في المرتبة الخامسة لنفس الفترة (1973 – 2016) بنسبة تركز سكاني 5.7% في عام 1973 م، و6.6% في عام 2016 م، ويمكن إرجاع ذلك إلى اتساع مساحته من ناحية، وإلى أن غالبية أراضيه زراعية من ناحية أخرى، ما جعله منطقة جاذبة للسكان.

ثم جاءت بقية فروع البلدية للفترة نفسها (1973 – 2016) بنسب تركز سكاني أقل مما تم الإشارة إلى ه سلفًا، ويعود ذلك إلى قلة الخدمات بأنواعها المختلفة فيها من

جهة، وضعف النشاط الزراعي لقلة المياه بها من جهة أخرى.

2 – منحنى لورنز:

يمثل منحنى لورنز أحد أساليب المقارنة بين التوزيع الفعلي لظاهرة ما وتوزيعها المثإلى في إطار وحدة أو وحدات مساحية إدارية، أي بمعنى يحاول من ناحية قياس بعد أو حساب اختلاف توزيع معين عن المثإلى ة، كما أن له إمكانية المقارنة البصرية لدرجة هذا الاختلاف من ناحية أخرى[1].

ولتوضيع هذا الدور الذي يقوم به منحنى لورنز في وصفه للتوزيعات المكانية يمكن تطبيقه على منطقة الدراسة، ومنه يتضح من الجدولين (5 و6) والشكلين (2 و3) أن سكان منطقة الدراسة يتوزعون على مستوى فروع البلدية توزيعًا غير متجانس خلال الفترة (1973 – 2016)، وهذا ما أكدته دراسة نسبة التركز السكاني، حيث تبين في عام 1973 م أن أكثر من نصف السكان أي 59.4% من إجمإلى سكان البلدية يتركزون في مساحة مقدارها 7.8% من المساحة الكلية، والمتمثلة في الفرع البلدي مصراتة المركز وزاوية المحجوب، أما النسبة الباقية من السكان وهي 40.6% فيتوزعون في مساحة قدرها 92.2% من المساحة الكلية للبلدية موزعة على باقي فروعها، وهذا يشير إلى أن توزيع السكان على مستوى الفروع غير متجانس.

أما في عام 2016 م فانخفضت نسبة التركز السكاني، حيث سجلت 56.5%، أي بمعنى أن 56.5% من سكان منطقة الدراسة يتركزون في مساحة بلغت نسبتها 7.8% من المساحة الكلية للبلدية والمتمثلة في الفرع البلدي مصراتة المركز وزاوية المحجوب، في حين أن النسبة الباقية من السكان وهي 43.5% يتوزعون على مساحة مقدارها 92.2% موزعة على باقي فروع البلدية، وهذا يدل على أن توزيع السكان غير متجانس على مستوى فروع البلدية.

([1]) فتحي عبدالعزيز أبو راضي، التوزيعات المكانية: دراسة في طرق الوصف الإحصائي وأسإلى ب التحليل العددي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص379.

وعمومًا يمكن القول: إن توزيع السكان في بلدية مصراتة يأخذ نمط التركز وليس التشتت والانتشار، ويعود ذلك إلى تركز السكان في مركز البلدية والمتمثل في مصراتة المركز وزاوية المحجوب لتوفر الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية بأنواعها المختلفة، بالإضافة إلى تنفيذ كافة مشروعات البنى التحتية مثل: مياه الشرب، والصرف الصحي، وتصريف مياه الأمطار، وشبكة الكهرباء، والهاتف، بالإضافة إلى تنفيذ شبكة الطرق والشوارع، وفي المقابل توجد مساحات واسعة من البلدية قليلة السكان؛ لعدم صلاحية تربتها للزراعة، وعدم توفر المياه بها من جهة، وإلى قلة توفر الخدمات من جهة أخرى، ما ترتب عليها أن أصبحت مناطق طاردة للسكان.

جدول (5) العلاقة بين توزيع السكان والمساحة في بلدية مصراتة عام 1973م

الفرع	(%)		التكرار المتجمع الصاعد	
	السكان(ص)	المساحة (س)	السكان	المساحة
المحجوب	6.6	3	6.6	3
مصراتة المركز	52.8	4.8	59.4	7.8
الزروق	9.4	11	68.8	18.8
طمِّينة	9.6	11.2	78.4	30
الدافنية	6.9	12.6	85.3	42.6
قصر أحمد	5	20	90.3	62.6
الغيران	9.7	37.4	100	100
الإجمإلى	100	100	–	–

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

شكل (2) منحنى لورنز لتوزيع السكان والمساحة في بلدية مصراتة عام 1973 م

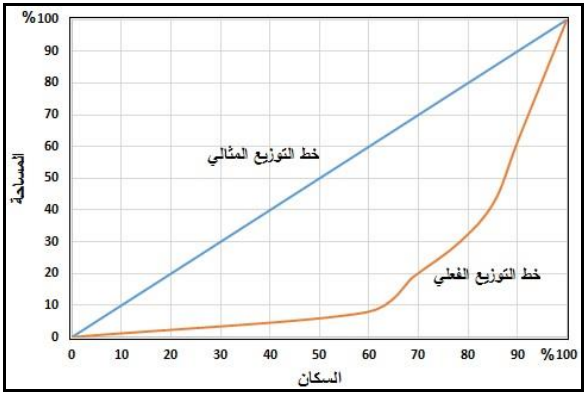

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (5).

ويوضح الجدول(6) والشكل(3) توزيع تركز السكان في سنة 2016م، حيث انخفضت نسبة التركز إلى 56.5% مقارنة بالتركز في سنة 1973، وبذلك يكون انتشار السكان غير متجانس ولا يحقق التوازن المرغوب بين حجم السكان والمساحة.

جدول (6) العلاقة بين العلاقة بين توزيع السكان والمساحة في بلدية مصراتة عام 2016م

الفرع	(%)		التكرار المتجمع الصاعد	
	السكان(س)	المساحة(ص)	السكان	المساحة
المحجوب	10.4	3	10.4	3
مصراتة المركز	46.1	4.8	56.5	7.8
الزروق	11.5	11	68	18.8
طمِّينة	9.2	11.2	77.2	30
الدافنية	6	12.6	83.2	42.6
قصر أحمد	5.5	20	88.7	62.6
الغيران	11.3	37.4	100	100
الإجمإلى	100	100	–	–

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

شكل (3) منحنى لورنز لتوزيع السكان والمساحة في بلدية مصراتة عام 2016م

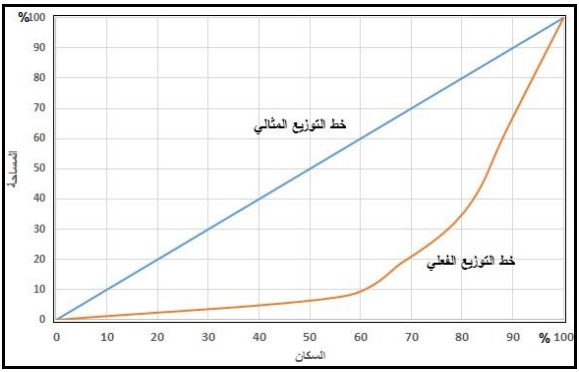

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (6).

ثالثًا: الكثافة السكانية في بلدية مصراتة:

وتعرف الكثافة السكانية أيضًا بالكثافة الحسابية؛ لأنها تشير إلى عدد السكان إلى المساحة الكلية للحيز المكاني الذي يقيمون فيه، وأحيانًا تكون نتائج البيانات مضللة إلى حد ما، باعتبارها غير معبرة عن مقدار الضغط الحقيقي للسكان على الرقعة المساحية التي يعيشون فيها، وعلى الرغم من ذلك يبقى مقياس الكثافة السكانية العامة مفيدًا في إعطاء صورة عامة عن طبيعة توزيع السكان في الحيز المكاني[1]. وتشير بيانات الجدول(7) إلى أن الكثافة السكانية على مستوى البلدية ارتفعت خلال الفترة (1973 – 2016)، حيث سجلت ارتفاعًا من 54 نسمة / كم^2 في عام 1973 م إلى 98 نسمة / كم^2 في عام 1984 م، بينما سجلت في عام 1995م كثافة سكانية مقدارها 125 نسمة / كم^2، في حين سجلت في عامي 2006 و2016 م كثافة سكانية 161 نسمة / كم^2 و192 نسمة / كم^2 على التوالي ، ويرجع ارتفاع الكثافة في هذه الفترة

([1]) عدنان عناد غياض العكيلي ومحمد أطخيخ ماهود المالكي، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار، للمدة 1977 – 1997، مجلة آداب ذي قار، المجلد 2، العدد 5، شباط – 2012، ص194.

(1973 – 2016) إلى الزيادة المضطردة في حجم السكان من جهة، وثبات مساحة البلدية واستقرارها من جهة أخرى.

جدول (7) الكثافة السكانية ببلدية مصراتة حسب فروع البلدية للفترة (1973 – 2016)

الفرع البلدي	المساحة/ كم^2(*)	كثافة السكان(**) شخص/ كم^2				
		1973	1984	1995	2006	2016
المحجوب	50	120	235	349	447	678
مصراتة المركز	81	593	1022	1367	1732	1844
الزروق	186	46	146	131	137	201
طمّينة	188	46	65	83	111	159
الدافنية	213	29	51	69	82	91
قصر أحمد	339	13	14	16	49	53
الغيران	631	14	26	36	45	58
الاجمإلى	1688	54	98	125	161	192

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

واستجابة لتباين الكثافة العامة في بلدية مصراتة زمانيًا، فإنها بالضرورة تتباين مكانيًا على مستوى فروع البلدية المكونة لها، وبالرجوع لبيانات الجدول (7) والخرائط (7 و8 و9 و10 و11) يتضح الآتي:

1- نطاق الكثافة المرتفعة (من 241 نسمة / كم^2 فأكثر):

تمثل هذا النطاق في عام 1973 م في الفرع البلدي مصراتة المركز بكثافة سكانية 593 نسمة / كم^2، وفي عام 1984م، ولازال هذا الفرع يستحوذ على هذه المترتبة بكثافة سكانها قدرها 1022 نسمة / كم^2، وبواقع نسبي بلغ 14.86% من مجموع فروع

(*) المساحة من حساب الباحثين باستخدام برنامج (ArcGIS10.3).

(**) الكثافة السكانية من حساب الباحثين باستخدام برنامج (ArcGIS10.3).

البلدية في عامي 1973 و1984 م، والسبب يعود إلى أن هذا الفرع يعتبر النواة الرئيسية لمدينة مصراتة في تلك الفترة، والتي تضم أقدم المحلات العمرانية التي امتد منها التوسع العمراني نحو الأطراف منذ نشأتها.

وفي عام 1995 م انضم الفرع البلدي زاوية المحجوب إلى هذا النطاق بكثافة سكانية بلغت 349 نسمة / كم^2 بجانب الفرع البلدي مصراتة المركز بكثافة 1367 نسمة / كم^2، وبذلك استحوذ على رصيد نسبي بلغ 28.57% من مجموع الفروع، وهذا الانضمام إلى هذا النطاق راجع إلى أن التوسع العمراني لمدينة مصراتة اتجه نحو زاوية المحجوب خلال الفترة (1984 – 1995) وإلى ضم جزء من أراضيها داخل مخطط المدينة.

ولم يختلف الحال في عامي 2006 و2016 م حيث حافظ الفرعان البلديان مصراتة المركز وزاوية المحجوب على ثباتهما واستقرارهما في النطاق من الكثافة السكانية؛ حيث استحوذ الفرع البلدي مصراتة على كثافة قدرها 1732 نسمة / كم^2 و1988 نسمة / كم^2 على التوإلى ، بينما الفرع البلدي زاوية المحجوب سجل كثافة سكانية بلغت 447 نسمة / كم^2 و678 نسمة / كم^2 على التوإلى ، وسجلا الرصيد النسبي نفسه البالغ 28.57% من مجموع الفروع للفترة نفسها.

وفي ضوء ما تقدم يستنتج بأن الكثافة في هذا النطاق قد تباينت خلال الفترة (1973 – 2016)، استجابة لأن الفرعين البلديين مصراتة المركز وزاوية المحجوب زاد حجم سكانهما زيادة مضطردة مقارنة بالفروع الأخرى، ولاحتوائهما على جميع المرافق والمؤسسات الإدارية والخدمية، الأمر الذي جعل منهما مركزين لاستقطاب الكثير من السكان إلى هما من داخل بلدية مصراتة وخارجها، بالإضافة إلى عدم العدالة في توزيع المشاريع الاقتصادية والاجتماعية على مستوى فروع البلدية، وكذلك يعود ارتفاع الكثافة سكانية فيهما إلى صغر مساحتهما مقارنة بالفروع الأخرى.

2- نطاق الكثافة المتوسطة (من 120 إلى 240 نسمة / كم^2):

تمثلت الكثافة في هذا النطاق في الفرع البلدي زاوية المحجوب بكثافة سكانية

120 نسمة / كم^2 في عام 1973 م بواقع نسبي 14.29% من مجموع الفروع، في حين انضم الفرع البلدي الزروق في عام 1984 لهذا النطاق بكثافة بلغت 146 نسمة / كم^2 إلى جانب الفرع البلدي زاوية المحجوب المسجل كثافة قدرها 236 نسمة / كم^2، وبرصيد نسبي وصل إلى 28.57% من مجموع فروع البلدية.

وفي عام 1995م انتقل الفرع البلدي إلى نطاق الكثافة المرتفعة، وبقي الفرع البلدي الزروق من ضمن نطاق الكثافة المتوسطة بكثافة بلغت 131 نسمة / كم^2 وبواقع نسبي بلغ 14.29% من مجموع الفروع، وفي عام 2006 م استقر الفرع البلدي الزروق في النطاق نفسه، بكثافة وصلت إلى 136 نسمة / كم^2 وبرصيد نسبي مقداره 14.29% من مجموع الفروع أيضًا.

بينما في عام 2016 م انضم الفرع البلدي طمِّينة إلى نطاق الكثافة المتوسطة بكثافة بلغت 159 نسمة / كم^2 إلى جانب الفرع البلدي الزروق بكثافة سكانية كانت 201 نسمة / كم^2 وبواقع نسبي بلغ 28.57% من مجموع الفروع.

ويستنتج مما سبق أن التغيير الذي حدث في الكثافة السكانية للفروع البلدية (زاوية المحجوب، والزروق، وطمِّينة) وانتقالها من نطاق كثافة سكانية إلى آخر أكبر منه سببه الزيادة السكانية التي شهدتها هذه الفروع خلال الفترة (1973 – 2016)، فضلًا عن التوسع العمراني التي شهدته مدينة مصراتة وضم أجزاء من هذه الفروع، ما ترتب عليها بأنها أصبحت مناطق جاذبة للسكان.

3- نطاق الكثافة المنخفضة (أقل من 120 نسمة / كم^2):

جاء هذا النطاق من نصيب فروع البلدية (الزروق، وطمِّينة، وقصر أحمد، والغيران) بكثافات بلغت (46 و46 و29 و13 و14) نسمة / كم^2 على التوإلى ، مستحوذة بذلك على رصيد نسبي بلغ 71.43% من مجموع الفروع في عام 1973 م.

في حين تقلص هذا النطاق في عام 1984م ليشمل أربعة فروع بلدية تمثلت في (طمِّينة، والدافنية، وقصر أحمد، والغيران) بكثافات مقدارها (65 و51 و14 و26) نسمة / كم^2 في عام 1973م على التوإلى ، وبواقع نسبي بلغ 57.14%.

واستقرت الأربعة الفروع السابقة في هذا النطاق في عامي 1995 و2006 م، والمتمثلة في (طمِّينة، والدافنية، وقصر أحمد، والغيران)، حيث سجلت كثافات بلغت (83 و69 و16 و56) نسمة / كم^2 على التوالي في عام 1995م، و(111 و82 و49 و45) نسمة / كم^2 على التوالي في عام 2006م وبواقع نسبي بلغ 57.14% في العامين.

في حين تقلص هذا النطاق في عام 2016 م ليضم ثلاثة فروع بلدية وهي (الدافنية، وقصر أحمد، والغيران) بواقع كثافة (91 و53 و58) نسمة / كم^2 على التوالي ، ممثلة بذلك رصيدًا نسبيًّا وصل إلى 42.86% من مجموع فروع البلدية.

خريطة (7) الكثافة السكانية لبلدية مصراتة سنة1973م

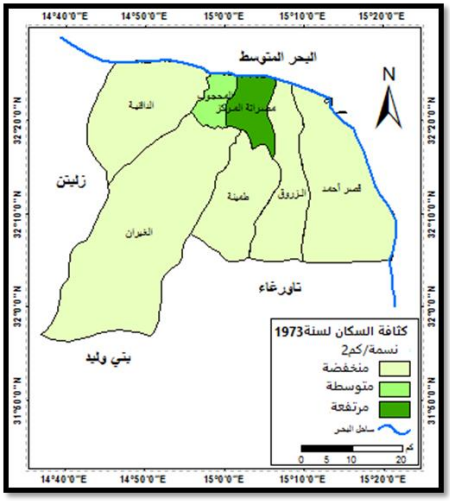

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2) باستخدام برنامج Arc GIS 10.3.

خريطة (8) الكثافة السكانية لبلدية مصراتة سنة 1984م

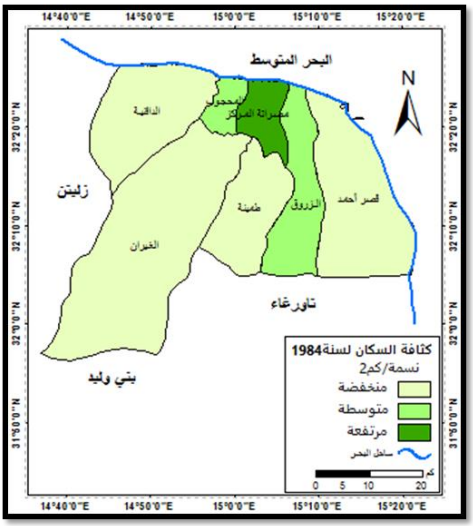

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2) باستخدام برنامج Arc GIS 10.3.

خريطة (9) الكثافة السكانية لبلدية مصراتة سنة 1995م

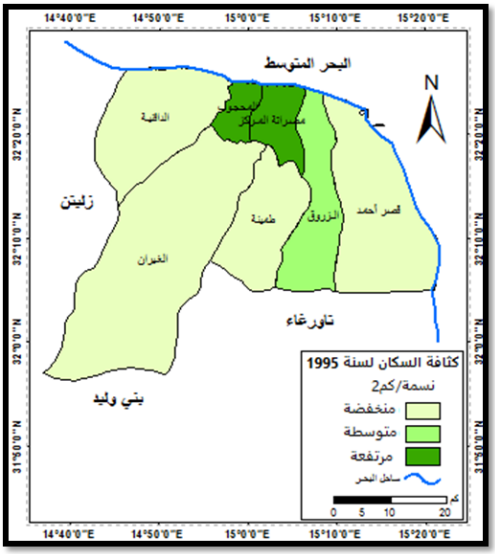

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2) باستخدام

برنامج Arc GIS 10.3.

خريطة (10) الكثافة السكانية لبلدية مصراتة سنة 2006م

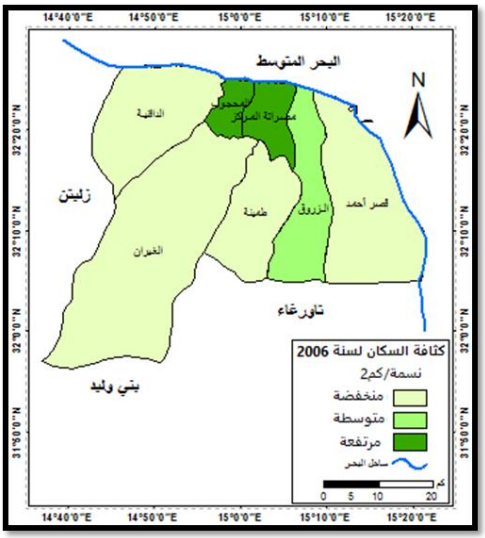

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2) باستخدام برنامج Arc GIS 10.3.

خريطة (11) الكثافة السكانية لبلدية مصراتة سنة 2016م

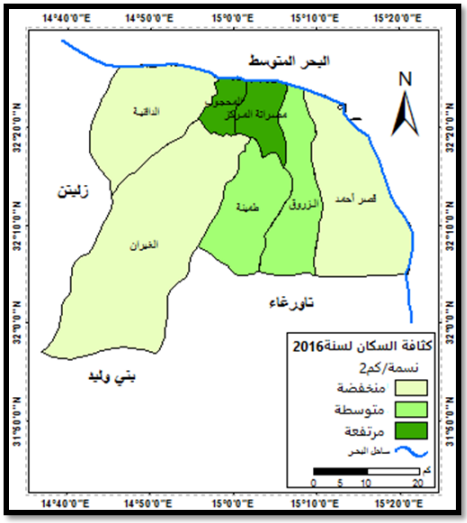

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2) باستخدام

برنامج Arc GIS 10.3.

رابعًا – التقديرات السكانية لبلدية مصراتة:

السكان في تغير مستمر، والحاجة إلى تقدير حجم هذا التغير عملية مستمرة أيضًا؛ لما له من علاقة بالعمليات التخطيطية – الاقتصادية والاجتماعية – لتحديد المتطلبات المستقبلية لمرافق الحياة المختلفة، مثل: السكن، والغذاء، والدواء، والوقود، والمرافق الخدمية كالتعليمية والصحية... وغيرها التي يحتاجها السكان[1]. وتعتبر التقديرات السكانية في المستقبل نتاجًا مُهمًّا لأية دراسة ديموغرافية، بل هي هدفها الرئيسي والمتمم لها في الواقع، حيث تعتمد على عوامل النمو السكاني الحيوية، وعلى الفروض الخاصة بها، وعن طريقها يمكن تحديد حجم السكان في المستقبل وخصائصهم الرئيسية في أي حيز مكاني[2].

التقديرات السكانية مهما كان نوعها فهي تتطلب دقة في البيانات المستخدمة في حساباتها، وهناك العديد من الطرق الشائعة التي تستخدم في التقديرات السكانية في المستقبل.

وبناءً على الدراسات الديموغرافية التي أجريت على ليبيا بصفة عامة وبلدية مصراتة بصفة خاصة والتي تدل بأن هناك اتجاهًا عامًّا نحو الزيادة السكانية من عام 1954 إلى 1984م ثم بدأت هذه الزيادة نحو الانخفاض حتى عام 2016 م، وعلى ضوء هذا الانخفاض وضع ثلاثة احتمالات لمعدل النمو السكاني خلال السنوات العشرين المقبلة – سنة الهدف (2036 م) – بالنسبة لسكان بلدية مصراتة، وعلى اعتبار سنة

([1]) باسل أحمد خلف الفتلي، كفاءة الأساليب في قياس حجم السكان والتنبؤ به وأهميته في التصميم الأساسي لمدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط والإقليمي، جامعة بغداد، 1986 م، ص5.

([2]) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، ط3، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1986، ص272.

الأساس 2006 م، ومعدل النمو السنوي لسكان البلدية للفترة (2006 – 2016) البالغ 1.8%، وباستخدام المعادلة الأسية التإلى ة[1]:

$$Pn = poe^{rn}$$

حيث إن: Pn = عدد السكان المتوقع، po = عدد السكان في آخر تعداد، r = معدل النمو السنوي، n = الفترة الزمنية الفاصلة بين سنة الأساس والسنة المراد توقع عدد سكانها، e = عكس اللوغاريتم الطبيعي.

- **الاحتمال الأول:**

تم وضعه على أساس ثبات معدل النمو السنوي في فترة التقدير عند 1.8% كما جاء في الفترة (2006 – 2016)، سوف يكون عدد سكان البلدية (464760 نسمة) في عام 2036 م.

- **الاحتمال الثاني:**

قد تم افتراضه على اعتبار انخفاض معدل النمو السنوي إلى 1.5% نتيجة لانخفاض معدلات الزيادة الطبيعية كما كان عليه في الفترة (2006 – 2016)، وبهذا سيكون عدد سكان البلدية (437694 نسمة) في عام 2036 م.

- **الاحتمال الثالث:**

وضع هذا الافتراض على أساس أن معدل النمو السنوي لسكان البلدية قد يرتفع إلى 2% عما كان عليه في الفترة (2006 – 2016)، ومنه سيصل حجم السكان إلى (483727 نسمة)، بناءً على التغير الذي ربما سوف يحدث في العوامل الديموغرافية لسكان بلدية مصراتة في خلال الفترة (2016 – 2036).

وبناءً على الحقائق المتعلقة بوضع معدلات النمو السنوي لسكان بلدية مصراتة خلال الفترة (1973 – 2016) وتم التوصل إلى ها في هذه الدراسة في فقرة النمو

(1) محمد الحسين الصطوف، الإحصاء السكاني، منشورات جامعة سبها، 1995، ص 204.

السكاني والتي تشير إلى الانخفاض التدريجي لمعدلات النمو السنوي للفترات السابقة ومقارنتها بالاحتمالات الثلاثة التي وضعها الباحثان، يمكن قبول الاحتمال الثاني وهو انخفاض معدل النمو السنوي من 1.8% إلى 1.5% للفترة التقديرية (2016 – 2036) على اعتبار ثبات العوامل الديموغرافية المؤثرة في النمو السكاني لبلدية مصراتة.

التحقق من فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

يقول منطوقها (لا يوجد تباين في معدلات النمو السكاني على مستوى البلدية وفروعها خلال الفترات التعدادية الممتدة من 1973 إلى 2016م).

جدول (8) معدلات النمو السكاني (%) على مستوى فروع البلدية للفترة (1973 – 2016)

الفرع البلدي	1984 - 1973	1995 - 1984	2006 - 1995	2016 - 2006
زاوية المحجوب	6.3	3.6	2.3	4.2
مصراتة المركز	5.1	2.7	2.2	0.6
الزروق	11.1	1-	0.4	3.9
طمِّينة	3.1	2.3	2.6	3.7
الدافنية	5.1	2.8	1.6	1
قصر أحمد	0.7	1.2	10.4	0.8
الغيران	5.8	3	2	2.6
بلدية مصراتة	5.6	2.2	2.3	1.8

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (2).

بالنظر لمحتويات الجدول (8) يتضح بأن هناك اختلافًا في معدلات النمو السكاني بين فروع البلدية السبعة في كل فترة تعدادية، وكذلك يوجد اختلاف في معدلات النمو السكاني لكل فرع من فروع البلدية السبعة من فترة تعدادية لأخرى، وهذا لا يؤيد

الفرضية القائلة بأن (لا يوجد تباين في معدلات النمو السكاني على مستوى البلدية وفروعها خلال الفترات التعدادية الممتدة من 1973 إلى 2016م)، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن (يوجد تباين في معدلات النمو السكاني على مستوى البلدية وفروعها خلال الفترات التعدادية الممتدة من 1973 إلى 2016م).

الفرضية الثانية:

الفرضية تقول (هناك علاقة ارتباط طردي بين التوزيع العددي للسكان والمساحة على مستوى فروع البلدية خلال الفترات التعدادية المختلفة).

جدول (9) نتيجة اختبار معامل الارتباط (Pearson) بين التوزيع العددي للسكان والمساحة

على مستوى فروع البلدية للفترة (1973 – 2016)

السنوات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
1973	**0.978**	**.00**	معنوي
1984	**0.956**	**.00**	معنوي
1995	**0.976**	**.00**	معنوي
2006	**0.982**	**.00**	معنوي
2016	**0.982**	**.00**	معنوي

المصدر: بيانات الجدول (2) باستخدام (SPSS).

يتضح من بيانات الجدول (9) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التوزيع العددي للسكان والمساحة على مستوى فروع البلدية في السنوات 1973 و1984 و1995 و2006 و2016 م كانت (0.978 و0.956 و0.976 و0.982 و0.982) على التوالي ، وكل القيم تدل على أن العلاقة بين المتغيرين التوزيع العددي والمساحة علاقة طردية قوية في جميع السنوات، وبهذا نقبل الفرضية التي تقول (هناك علاقة ارتباط طردي بين التوزيع العددي للسكان والمساحة على مستوى فروع البلدية

خلال الفترات التعدادية المختلفة).

الفرضية الثالثة:

منطوق الفرضية يقول بأن (يوجد تجانس في الكثافة السكانية مكانيًّا بين فروع بلدية مصراتة، وزمانيًّا خلال الفترات التعدادية المختلفة).

جدول(10) الكثافة السكانية على مستوى فروع البلدية للفترة (1973 – 2016)

الفرع البلدي	المساحة (كم^2)	كثافة السكان (شخص/ كم^2)				
		1973	1984	1995	2006	2016
زاوية المحجوب	50	120	235	349	447	678
مصراتة المركز	81	593	1022	1367	1732	1844
الزروق	186	46	146	131	137	201
طمّينة	188	46	65	83	111	159
الدافنية	213	29	51	69	82	91
قصر أحمد	339	13	14	16	49	53
الغيران	631	14	26	36	45	58
بلدية مصراتة	1688	54	98	125	161	192

المصدر: إعداد الباحثين اعتمادًا على بيانات الجدول (7).

بالتمعن في بيانات الجدول (10) يتضح بأن هناك تباينًا واختلافًا في الكثافة السكانية بين فروع البلدية السبعة في كل فترة تعدادية، وكذلك في كل فرع من فروع البلدية السبعة من فترة تعدادية لأخرى، وهذا لا يؤيد الفرضية القائلة بأن (يوجد تجانس في الكثافة السكانية مكانيًّا بين فروع بلدية مصراتة، وزمانيًّا خلال الفترات التعدادية المختلفة)، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن (يوجد تباين في الكثافة السكانية مكانيًّا بين فروع بلدية مصراتة، وزمانيًّا خلال الفترات التعدادية المختلفة).

النتائج:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- تغير حجم سكان منطقة الدراسة بصورة واضحة، فقد زاد عدد سكانها من 90900 نسمة سنة 1973م إلى 324252 نسمة سنة 2016م بزيادة قدرها 233352 نسمة خلال 43 سنة، وبنسبة زيادة بلغت 256.7%، ويرجع ذلك إلى الزيادة الطبيعية نتيجة تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى تحسن مستوى الخدمات الصحية بالمنطقة.

2- كشفت الدراسة عن عدم انتظام توزيع السكان على مساحة البلدية، فعند مقارنة نسبة تركز سكان البلدية سنة 1973م التي بلغت 51.6% بنسبتهم في سنة 2016م البالغة 49.2%، نجدها نسبة لا تزال مرتفعة، وهذا يدل على تركز السكان في مناطق معينة دون أخرى، وهذا لا ينطبق مع التوزيع المثإلى الذي تكون فيه نسبة التركز تساوي صفرًا.

3- أوضح منحنى لورنز ابتعاد خط توزيع السكان الفعلي عن خط توزيع المثإلى ، ما يدل على تركز سكان البلدية في بعض الفروع وتشتتهم في بعضها الآخر، وبذلك يكون انتشار السكان غير متجانس على مستوى فروع البلدية ولا يحقق التوازن المرغوب فيه بين حجم السكان والمساحة، وهذا ما أكدته دراسة نسبة التركز السكاني.

4- تبين أن هناك تطورًا في الكثافة العامة للسكان نتيجة للزيادة السكانية التي كان سببها الزيادة الطبيعية خلال الفترة (1973 – 2016)، حيث سجلت كثافة بلغت 54 شخصًا / كم^2 في سنة 1973م، وارتفعت إلى 98 شخصًا / كم^2 سنة 1984م، واستمرت الكثافة السكانية في الارتفاع حتى وصلت إلى 192 شخصًا / كم^2 سنة 2016م.

التوصيات:

يوصي الباحثان بما يأتي:

1- ضرورة توظيف التقنيات الحديثة مثل البرامج الإحصائية ونظم المعلومات الجغرافية في إعداد قاعدة البيانات المتعلقة بسكان بلدية مصراتة على مستوى فروعها ومحلاتها، سواء كانت على هيأة جداول أو رسومات بيانية أو خرائط سكانية.

2- حث المسؤولين عن التخطيط في بلدية مصراتة للاستفادة من هذه الدراسة وغيرها التي تناولت سكان البلدية، في إعداد الخطط المستقبلية المتعلقة بالخدمات المجتمعية، مثل: التعليم والصحة والإسكان والترفيه... وغيرها.

3- على المسؤولين والمشرفين على البيانات السكانية في مصلحة السجل المدني على مستوى بلدية مصراتة أو مصلحة التوثيق والمعلومات على مستوى ليبيا تقديم يد العون للباحثين والمهتمين بمجال الدراسات السكانية أو غيرها في تزويدهم بالبيانات والمعلومات المطلوبة حتى تسهل عليهم عملية البحث والدراسة وتكون نتائجهم قريبة من الواقع إلى حد ما.

4- تحريض المسؤولين عن الأجانب في مصلحة الجوازات وشؤون الجنسية، وهيأة القوى العاملة في ليبيا بصفة عامة، وبلدية مصراتة بصفة خاصة، على تسجيل الأجانب في منظومة خاصة بهم، مع الوضع في الاعتبار تسجيل كامل خصائصهم الديموغرافية، وأسباب قدومهم.

5- تشجيع الباحثين والمهتمين بالدراسات السكانية بإجراء دراسات وأبحاث مشابهة عن سكان البلدية على نطاق واسع؛ لأنها تسهم في حل المشكلات السكانية التي تواجهها البلدية في المستقبل.

المصادر والمراجع

أولاً– العربية:

(1) أبو حمرة، علي عطية، نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة في ليبيا: دراسة جغرافية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2013م.

(2) أبو راضي، فتحي عبد العزيز، التوزيعات المكانية: دراسة في طرق الوصف الإحصائي وأساليب التحليل العددي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991م.

(3) أبو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان، ط3، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1986م.

(4) بلدية مصراتة، حدود بلدية مصراتة وفروعها والمحلات التابعة لها، 2016م.

(5) حمد، صبري محمد، دراسات في جغرافية السكان: أسس وتطبيقات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م.

(6) السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، جـ.1، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002م.

(7) الصطوف، محمد الحسين، الإحصاء السكاني، منشورات جامعة سبها، 1995م.

(8) عبد خطاوي، دانيال محسن بشار، تغير سكان محافظة ديإلى للمدة (1977 – 1998)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة بغداد، 2004م.

(9) عبدة، محمد عبد الصادق إبراهيم، سكان المدن في محافظة الغربية: دراسة جغرافية ديموغرافية، رسالة دكتوراه "غير منشورة" قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1994م.

(10) العكيلي، عدنان عناد غياض المالكي، ومحمد أطخيخ ماهود، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار، للمدة 1977 – 1997، مجلة آداب ذي قار، المجلد 2، العدد 5، شباط – 2012م.

(11) الفتلي، باسل أحمد خلف، كفاءة الأساليب في قياس حجم السكان والتنبؤ به وأهميته في التصميم الأساسي لمدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط والإقليمي، جامعة بغداد، 1986 م.

(12) محمد، عبد الله حسون ستار، وفلاح محمد، التحليل المكاني في قضاء خانقين للمدة (1965 – 2011)، مجلة ديإلى ، العدد 66، 2015م.

(13) مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان (بلدية مصراتة)، 1984.

(14) مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان (مصراتة)، 1973.

(15) المنتصر، فاطمة عبد اللطيف، العوامل الطبيعية وأثرها على نشأة مراكز العمران ونموها في شعبية مصراتة، دراسة في التخطيط الإقليمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الآداب، مصراتة، 2008م.

(16) الهيأة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان: تعداد شعبية مصراتة، 2006م.

(17) الهيأة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان: تعداد شعبية مصراتة، 1995م.

ثانيًا– الأجنبية:

(1) G, W, Barclay, and W. George, Techniques of Population Analysis, John Wiley & Sons, Inc., New York, 1970.